العدد الخامس والعشرون - الجزء الثاني - ديسمبر - 2025 - السنة الرابعة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)
رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)
رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة : المجلة الامريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

الناشر: الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب – عنوان

3422 OLD CAPITOL TRL SET 700
CITY : WILMINGTON
ZIP CODE:19808
UNITED STATE – DELAWARE

هاتف : +13323226047

البريد الالكتروني : info@aiahet.us

الطبعة الاولى : 2025 – 1446

الايداع القانوني : 2025PE0017

الطبع : مطبعة الامنية – الرباط

الهاتف : 0537.72.48.39 – الفاكس : 0537.20.04.27

البريد الالكتروني : impoumina@yahoo.fr

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية – ولاية ديلاوير الامريكية.

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق) مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق . المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. م.م. محمد تايه محمد بخش - وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ العراق. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. .د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان.

2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة البليدة 2. الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للبنات. جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

6. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي. عميد كلية الدراسات العليا. الجامعة اليمنية. الجمهورية اليمنية.

7. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.

8. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم الجغرافية. جامعة تكريت. جمهورية العراق.

9. أ.د. نورة محمد مستغفر. أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

10. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.

11. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق

12. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق

13. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.

14. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق.

15. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق

16. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

17. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله .وزارة التربية والتعليم .فلسطين.

18. أ.د. خليفة صحراوي .رئيس قسم اللغة العربية وآدابها .كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة باجي مختار عنابة .الجمهورية الجزائرية.

19. أ.د. داود مراد حسين الداودي .دكتوراه العلوم السياسية .مدير وحدة البحوث والدراسات .جامعة القادسية .كلية القانون .جمهورية العراق.

20. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية .جامعة بورسعيد .جمهورية مصر العربية.

21. أ.د.صفاء محمد هادي - الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الإدارية – البصره الاختصاص العام دكتوراه ادارة الأعمال.

22. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية .جمهورية العراق.

23. أ.د.عدنان فرحان الجوراني .أستاذ الاقتصاد .جامعة البصرة .جمهورية العراق.

24. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى .جمهورية العراق.

25. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية .جامعة محمد الخامس .الرباط، المملكة المغربية.

26. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، رئيس رابطة التربويين العرب .كلية التربية .جامعة بنها .جمهورية مصر العربية.

27. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي .نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية .جامعة ديالى .جمهورية العراق.

28. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي .رئيس قسم أصول التربية .كلية التربية .جامعة بور سعيد .جمهورية مصر العربية.

29. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق.

30. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي . دكتوراه قانون خاص . كلية الحقوق . جامعة الموصل . جمهورية العراق.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.م.د.آرام نامق توفيق . كلية العلوم . جامعة السليمانية . جمهورية العراق.
2. م. د. بلال حميد داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
3. د. جميلة غريّب . قسم اللّغة العربيّة و آدابها . جامعة باجي مختار. عنابة . الجمهورية الجزائرية .
4. أ.د. حورية ومان . أستاذ التاريخ المعاصر . جامعة محمد خيضر. بسكرة الجمهورية الجزائرية.
5. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية . ليبيا.
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية .
7. أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي . المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين . الرباط . المملكة المغربية.
8. أ. م.د. رضا قجة. علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة . كلية التقنية الإدارية . جمهورية العراق.
10. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا .
11. أ.د. علي سموم الفرطوسي . كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنصرية . جمهورية العراق.
12. د. حدة قرقور . كلية الحقوق . جامعة محمد بوضياف . المسيلة . الجمهورية الجزائرية.
13. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون . جامعة المستنصرية . جمهورية العراق .
14. د. محمد عيد السريحي . مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية . المملكة العربية السعودية.
15. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.

16. م.د. محمد مولود امنكور. كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية. الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

17. م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي. كلية الكنوز. الجامعة الأهلية. جمهورية العراق .

18. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي. عميد الشؤون الأكاديمية الأميريكية للتعليم العالي والتدريب. جامعة العلوم الحديثة. الجمهورية اليمنية.

19. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة.ابن الهيثم- جامعة بغداد، جمهورية العراق.

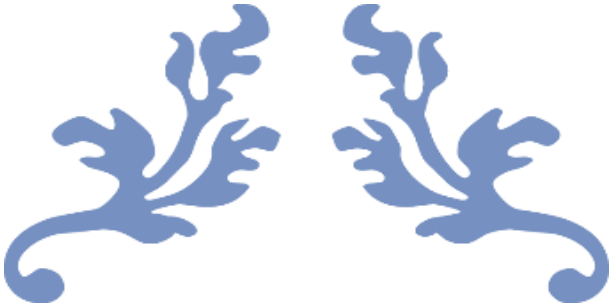

مقال العدد

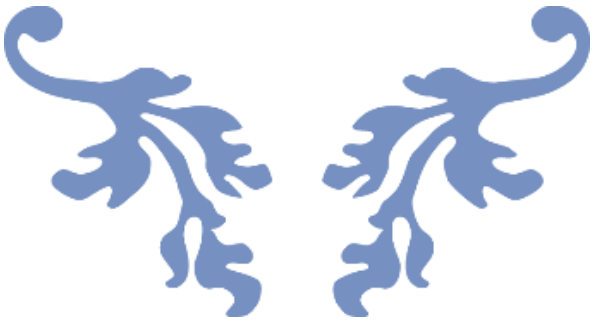

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 25 الجزء الثاني من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم.

لقد دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

30/12/2025 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

الفكر السياسي وبناء الدولة المعاصرة: دراسة تحليلية في المفاهيم والتحولات التاريخية
د/ عبدالولي حازم محمد ردمان الشميري.....10

التغيرات الرقمية وتأثيرها على الإعلام المعاصر
ذة. كوثر رغوي.....28

جماليات الانزياح النحوي في الشعر الأندلسي (ظاهرة التقديم والتأخير أنموذجًا).
م. م. حيدر عبد الكاظم اسماعيل.....38

فضائل أهل البيت (عليهم السلام) من خلال مؤرخي الأندلس دراسة تحليلية (ابن الأبار أنموذجاً)
م.م. خزعل راجي صايل.....56

تصميم الفضاءات الداخلية ودورها في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية
م.م. نوار عبد الأمير حميد.....78

تفعيل دور السياحة الداخلية الاهوار العراقية نموذجا
الباحث : م .م حميد صباح حميد الدهان.....100

تحديات الحداثة في ظل مجتمع المخاطر : دراسة حالة العراق
الباحثة : علياء حميد خيون.....124

من علم اجتماع الادب إلى النقد الاجتماعي: دراسة نقدية تحليلية
خولة الزلزولي.....142

التربية والتعليم : تحديات الجودة والتحول الرقمي -المملكة المغربية أنموذجا-
الباحث :ابراهيم أزضوض.....155

القيادة التحويلية وأثرها على الابتكار المؤسسي في صناعة السياحة: تحليل شامل
الباحث : رزاق محمد التميمي.....177

التحولات في مفهوم التوحد من منظور علم النفس الحديث: من الاضطراب إلى التنوع العصبي
محمد رشدي أبوالليث / دة: رشيدة كوجيل 195

دور المدرسة في الحفاظ على الهوية والثقافة الوطنية من خلال الكتاب المدرسي
لمادة التربية الفنية بالمدرسة الابتدائية أنموذجا.
العربي العيوشي.....212

حماية حق التعليم - دراسة في ضوء المواثيق الدولية ومدى توافق التشريعات الوطنية معها
م . د . فلاح مهدي عبد السادة.....232

Western Narcissism and the Evasion of Ethical Responsibility in David Hare's The Vertical Hour A Levinasian and Postcolonial Reading
Asst.lect Zaineb Raad Mohsin.....249

فضائل أهل البيت (عليهم السلام) من خلال مؤرخي الأندلس دراسة تحليلية

(ابن الأبار أنموذجاً)

م.م. خزعل راجي صايل

مديرية تربية بابل/العراق

saylkhzl11@gmail.com

ملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الروايات التاريخية التي سجلها المؤرخ الأندلسي ابن الأبار (ت 658 هـ) حول فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، مع التركيز على تحليل نصوصه في مؤلفاته، وخصوصًا ما يتعلق بإبراز مناقب الأئمة من نسل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). يسلط البحث الضوء على دور ابن الأبار كراوٍ شيعي في بيئة تاريخية معقدة، وكيف أن انتماءه المذهبي قد أثر على رواياته وتدوينه للأحداث، مما أدى إلى استشهاده وإحراق كتبه في نهاية المطاف.

الكلمات المفتاحية: ابن الأبار ، أهل البيت، الروايات التاريخية، الفضائل، التشيع في المغرب الإسلامي.

Virtues of the Ahl al-Bayt (Peace Be Upon Them) through Andalusian Historians: An Analytical Study

)Ibn al-Abbar as a Model(

Khazaal Raji Sayel

Babylon Education Directorate

Abstract

This research aims to explore the historical narratives recorded by the Andalusian historian Ibn al-Abbar (d. 658 AH) concerning the virtues of the Ahl al-Bayt (peace be upon them). It focuses on analyzing his texts in his works, particularly those highlighting the merits of the Imams from the lineage of the Prophet (peace be upon him and his family). The research sheds light on Ibn al-Abbar's role as a Shi'i narrator in a complex historical environment and how his sectarian affiliation influenced his narratives and documentation of events, ultimately leading to his execution and the burning of his books.

Keywords: Ibn al-Abbar, Ahl al-Bayt, Historical Narratives, Virtues, Shi'ism in the Islamic West.

- المقدمة

يُعد التاريخ الإسلامي مخزونًا ثريًا للروايات والمرويات التي تتناقل سير الأئمة والصحابة وأهل البيت (عليهم السلام). ومن بين أولئك المؤرخين الذين خدموا هذا التراث، يبرز ابن الأبار كمؤرخ أندلسي جمع بين العلم والأدب والتأريخ، لكنه عانى من الاضطهاد بسبب انتمائه لمذهب أهل البيت. تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جهوده في تدوين فضائل أهل البيت من خلال رواياته، وتحليل السياق التاريخي الذي عاش فيه، وأثر ذلك على مصنفاته ومصيره.

- إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول التساؤل التالي: كيف انعكس انتماء ابن الأبار المذهبي الشيعي على رواياته التاريخية حول فضائل أهل البيت (عليهم السلام)؟ وما مدى مصداقية ونفوذ هذه الروايات في البيئة الأندلسية والمغربية التي اتسمت بالتنافس المذهبي والسياسي؟ كما يتساءل البحث عن الأسباب الحقيقية وراء مقتله وإحراق كتبه، وهل كان ذلك لأسباب سياسية بحتة أم مذهبية؟

- أهمية البحث:

تاتي اهمية البحث من خلال اظهار دور المؤرخين الشيعة في الحفاظ على تراث أهل البيت ونقله عبر العصور ، ويكشف عن جانب من جوانب التاريخ الفكري والمذهبي في الأندلس والمغرب الإسلامي.

- أهداف البحث:

1. تحليل روايات ابن الأبار حول فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ومقارنتها بالمصادر الأخرى.
2. دراسة سيرة ابن الأبار وانتمائه المذهبي وأثره على عمله التاريخي.
3. إبراز جهود العلماء في الحفاظ على روايات أهل البيت رغم التحديات.

- منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج التاريخي في تتبع سيرة ابن الأبار ، والاستعانة بالمنهج المقارن مقارنة روايات ابن الأبار بمصادر أخرى سنية وشيعية لبيان درجة الاتفاق والاختلاف

المبحث الاول : سيرة ابن الابار

أولاً: اسمه وكنيته ونسبه وألقابه :

محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي الشهير بأبن الأبار(**الذهبي, 1991م ،ج 3, ص 310**), ومما دل على صحة هذه الترجمة أنه نفسه ذكرها عندما ترجم لوالده, أما عن كنيته فكني بـ(أبو عبد الله) (**الغبريني, 1979م ، ص 309**).

ويرجع نسبه إلى قبيلة قضاعة(**البلاذري, 1959م,ج1,ص15–16**) , القبيلة العربية اليمنية المشهور التي استوطنت شرق الأندلس وسكنت في أندة(الحموي , معجم البلدان ،ج 1, ص 264)

أما عن ألقابه فقد اشتهر بألقاب عديدة كانت ذائعة في عصره منها الأبار وهو صانع الإبر وكذلك الذي يصلحها والإبرة مسلة الحديد والجمع ابر وصانع الابر يسمى أبار أو هو نسبة الى أبار النخل, أي الذي يؤبراو يلقح النخل.(**ابن منظور , د.ت،ج4,ص3 –4**), وابن الأباروهو أشهرها وقد أجمعت أغلب المصادر التي ترجمت له على هذا اللقب(**الكتبي , فوات الوفيات ،ج 3,ص 404**).

إلا إن اختلاف الآراء كان في أصل اللقب ودلالته فمنهم من عده منقصة, ولقب سوء ألحق به وأيد هذا الرأي بعض الذين تعرضوا لحياته مدعين سوء هيأته ولباسه وبذاءة لسانه وحدته (**ابن الأبار, تحفة القادم,ص216–217**).

ثانياً: مولده وأسرته ونشأته :

ولد ابن الأبار بمدينة بلنسية شرقي الأندلس تلك المدينة التي أنجبت الكثير من الشخصيات والعلماء والشعراء وكان مولده وعلى حسب قوله:((عند صلاة الغداة من يوم الجمعة في احد شهري ربيع من سنة 595هـ))(**ابن الأبار ،1995، ج 2, ص 291**), وقد اكدت مصادر أخباره هذا التاريخ(**الصفدي, الوافي بالوفيات،ج3,ص 283؛ البغدادي,هدية العارفين، ج 2,ص127**).

تنتمي أسرة ابن الأبار إلى أصول عربية اشتهرت بخصال العرب الأصيلة كالشجاعة والكرم وحسن الخلق، وامتازت بكونها بيت علم وصلاح، وهو ما يعد أرفع أنواع التميز والوجاهة الاجتماعية. إلا أن المعلومات التاريخية عن أسرته وأقاربه محدودة جدًا، وأغلبها مستمد من إشارات متفرقة في كتاباته، وأهمها اسم والده: أبو محمد عبد الله بن أبي بكر القضاعي. (**المراكشي, 1973م ، ج 4,ص 179**).

ثالثاً: وفاته :

لم تختلف المصادر التاريخية على أنّ وفاة ابن الأبار كانت في يوم الثلاثاء المصادف عشرين من شهر محرم سنة 658هـ في تونس(**ابن قنفذ , 1983م, ص 324**) , بعد أن عذب عذاباً شديداً وقتل قعصا بالرماح أمام العامة ومن ثم احرقت جثته مع كتبه (**ابن خلدون , د0ت,ا**). ,**ج6 ,ص 419**) , وأمام نهاية مأساوية بهذا

الحجم، لا بد من وقفة تأمل تُطرح فيها التساؤلات عن الدوافع والأسباب التي قادت إلى هذا المصير المفجِع، وتلك الوحشية التي اتسمت بها الجريمة. وقد تعددت قراءات المؤرخين لملابسات استشهاده، فذهب بعضهم إلى أن العامل المذهبي كان حاسماً ورئيسياً في حكم الإعدام؛ إذ كان ابن الأبار شيعي المذهب، موالياً لأهل البيت (عليهم السلام) بولاء واضح، مما أثار حفيظة السلطان الحفصي المستنصر وغضبه، وكان معروفاً عنه تشدده الشديد تجاه كل من يُنسب إلى التشيع أو يُتهم به. وقد قُتل ابن الأبار – في هذا الرأي – دفاعاً عن عقيدته، وأُحرقت معظم مؤلفاته لأجل ذلك.ه(**ابن الأبار, 2000م, ص 46؛الخفاجي , 2012م ,ص110**) .

أما السبب الآخر، فيعود إلى توقيت وصوله إلى تونس، والذي صادف فترة حرجة وحاسمة في تاريخ الدولة الحفصية؛ فقد وصل في بداية عهدها، وتحديدًا في زمن أبرز مؤسسي قوتها، السلطان أبي زكريا ومن بعده ابنه المستنصر. كانت تلك مرحلة التأسيس والتشييد والتدعيم، التي عادة ما تتسم بحساسية بالغة من السلطة تجاه النخب والفاعلين، خشيةً من أي تأثير قد يهدد بناء الدولة الناشئ. وفي ظل هذا المناخ، كان المستنصر يسعى جاهدًا لترسيخ سلطته وحيازة الولاء المطلق. ولم يكن ليقبل بوجود شخصية علمية مؤثرة مثل ابن الأبار، قد تحظى بمكانة روحية واجتماعية تنافس مركزه أو تستقطب ولاء الناس. وهكذا، سقط ابن الأبار ضحية لهذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الدولة الحفصية، ولقوة وبطش سلطانها المستنصر. (**الإمام , 1989م, ص 7–9**).

المبحث الثاني : نماذج من رواياته في فضائل أهل البيت(عليهم السلام)

إن الخوض في غمار أحداث التاريخ مسالة صعبة وشائكة بسبب كثرة الإحداث والآراء والدوافع والأغراض لرواة هذه الإحداث مما جعل البعض يتوجس خيفة و حذراً من إبداء رأيه فيها وتجاوزاً لهذا التخبط أصبح لزاماً على الباحث التاريخي أن يكون دقيقاً في التحري عن الرواية الصحيحة واعتمادها.

فجاءت روايات ابن الأبار عن أهل البيت (عليهم السلام) لكي يعرف الناس ويفقهوا حقوق الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) ويتخذوا منهم منهاجاً يهتدون بهديه لأن الله (عز وجل) أختارهم عن علم وحكمة كما يمكن إبراز أهمية دراسة حياة أهل البيت (عليهم السلام) لأننا مأمورون من الله (عز وجل) بالاقتداء بهم والتأسي بهديهم وفي ذلك طاعة وعبادة له فأورد روايات عدة عن أهل البيت (عليهم السلام) قاصداً من وراء ذلك تسليط الضوء على فضائلهم ومناقبهم(عليهم السلام) ويمكن تقسيمها إلى النحو الأتي:

أولاً : رواياته في أهل البيت (عليهم السلام) بشكل عام :

نذكر هنا بعض الروايات المهمة التي توضح بعض من فضائل ومناقب أهل البيت(عليهم السلام) منها ما يأتي:

1- الصلاة على الرسول وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

تُعدُّ مسألة الصلاة على الرسول وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المسائل الفقهية والعقدية المهمة. وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: «قولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما صليتَ على إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما باركتَ على آل إبراهيمَ في العالمين، إنك حميدٌ مجيدٌ». (ابن الابار , 1885م ص 53).

إذ قد استفاضت الأحاديث وتواترت تواترًا قطعيًا – لا يشك فيه منصف ولا يجحده إلا مكابر – حول كيفية الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجميعها تورد اقتران آل بيته (عليهم السلام) بالصلاة عليه. وقد نُقل هذا اللفظ النبوي الكريم عن اثنين وأربعين صحابيًا على أقل تقدير، منهم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كالإمام علي والحسن والحسين (عليهم السلام)، ومن الصحابة الأجلاء ككعب بن عجرة، وأبي سعيد الخدري، وزيد بن خارجة الأنصاري، وموسى بن طلحة، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وعمار بن ياسر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وغيرهم. وهذا التعدد في طرق النقل ومصادر الرواية يعزز صحة السند ويقوي ثبوت الحديث، مما يجعله من الأمور المسلمة في السنة النبوية الشريفة. (المقريزي , 1999م,ج11 ,ص 16).

وافق العلماء ابن الأبار في سرد تفاصيل تلك الرواية(**الترمذي, 1983, ج 2,ص 353**؛**النسائي, 1991م,ج1,ص381** ؛**الصدوق, 1984م, ج 1,ص 213**), فالصلاة على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تقتضي الصلاة على أهل بيته كما أن الله (عز وجل) أوجب الصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(**الأحزاب , آية 56**) , ولا يخفى ذلك على أحد ممن نطق بالشهادتين ؛ إذ فرض عليهم جميعاً أن يؤدوا الصلاة على النبي وآله في صلواتهم الواجبة والمستحبة وأذكارهم وادعيتهم بل وفي سائر إعمالهم وحاجاتهم, فالصلاة من الله تعالى هي الإكرام والتبجيل ورفع المنزلة(**ابن أبي الحديد , 1959م,ج 6 ,ص143**), أما من جهتنا نحن البشر، فإن الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تستهدف رفع مقامه وتعظيم شأنه في قلوبنا وعقولنا، وهذا لا يعدو أن يكون أدنى مراتب الفهم وأبسط تصور لحكمة هذا الذكر. بل إن الغاية الأعمق التي نتطلع إليها من خلال هذه الصلاة هي أن نتوسل إلى الله تعالى ليُطهِّر نفوسنا من كل الشوائب والعلائق الدنيوية، ويهيئنا للارتقاء الروحي حتى ننال شرف الالتحاق بالحقيقة المحمدية السامية، ونلتصق بالسرِّ النوراني الذي خصَّ به سيد الخلق وأهل بيته الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، فنتلوَّن بصبغتهم الفاطمية، ونسير على هديهم في القول والعمل .(**العقيلي , 2000م, ص 11–15**).

والأقوال كثيرة في فضل الصلاة على أهل البيت (عليهم السلام) فعن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عن أبيه (عليهم السلام) قال:((من صلى على النبي وآله معناه إني أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلا))(**المجلسي, 1983م,ج91,ص 54**), وقول علي بن محمد العسكري (عليه السلام) :((إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم)) (المجلسي,

1983م,ج91,ص 54). وعبر الشافعي(ت204هـ) عن فرض الصلاة على أهل البيت (عليهم السلام) بقوله (**الشافعي بن ادريس ,د0ت، ص 92**):

يا أهلَ بيتِ رسولِ الله حبكُمْ فرضٌ منَ اللهِ في القرآن أنزلهُ

كفاكم منْ عظَيمِ الشأنِ أنكُم مِنْ لمْ يصلِ عليكم لا صلاةَ لهُ

أورد تلك الرواية للاستدلال بها وتوظيفهاً سياسياً على أحقية أهل البيت ومكانتهم في الأمة بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وحالة الاقتران بين النبي وآله (عليهم السلام) .

2- حديث الثقلين والسفينة :

تتجلى أهمية حديث الثقلين والسفينة لكثرة الدلائل التي تضمنها فقد أكد على وجود أمام في كل زمان من أهل بيت النبوة (عليهم السلام) إلى يوم القيامة لا يفترق عن القرآن ولا يفترق القرآن عنه وأن من أراد النجاة فعليه التمسك والإقتداء بأهل البيت (عليهم السلام) .

أورد حديث الثقلين والسفينة في سياق واحد ؛إذ قال, قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :((إني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض سبب بيد الله تعالى وسبب بأيديكم, وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهم فأن الهي عز وجل قد وعدني إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض, وأن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك))(**ابن الأبار، 1885م, ص 85– 86**.).

يُعَدُّ حديث الثقلين من الأحاديث الصحيحة سنداً، بل والمتواترة عملياً؛ لِوِثاقة رُواته وكرامة مُخرِّجيه. ولا غبار على صحته، إذ يكاد يكون إجماعاً بين المحدثين على ثبوته، وإن اختلفت ألفاظ رواياته زيادةً ونقصاناً بحسب تعدد مواقف صدوره وظروف نقله، حيث رواه بعض الرواة بالمعنى دون اللفظ الحرفي. لكن موضع الاتفاق والجوهر الجامع بين جميع الطرق – وهو حثُّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على التمسك بالقرآن والعترة – متواتر قطعاً لا شك فيه. وقد بلغ عدد الصحابة الذين نقلوا هذا الحديث – كما أحصاهم ابن حجر الهيثمي (ت 974هـ) – أكثر من عشرين صحابياً، مما يعزِّز مرتبته ويرفعه إلى أعلى درجات القبول والتواتر المعنوي وذلك بقوله :((ثم اعلم أن لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً))(**ابن حجر, 1965م ،ج 2 ,ص 440**).

وافق ابن الأبار اغلب العلماء فيما ذهبت اليه رواية حديث الثقلين(**ابن حنبل , د0ت,ج3,ص 14؛الترمذي, 1983,ج 5,ص662؛ الصدوق, 1984م,ج2,ص34**) , أما المواطن التي ورد فيها حديث الثقلين عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتوجيهه للأمة بالتمسك بهما، فقد تبين – بعد استقراء الروايات

وتتبع طرق الحديث – أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلن ذلك في عشرة مواطن مختلفة على أقل تقدير، مما يؤكد عظمة مكانة الحديث وأهميته البالغة. ومن أبرز هذه المواطن وأشهرها – وهو أول ما يذكر في هذا الصدد – ما جرى في يوم غدير خم، حيث اجتمع المسلمون وخطب فيهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤكداً على ولاية الإمام علي (عليه السلام) وضرورة التمسك بالثقلين (**البحراني , د0ت,ج 2 ,ص 46**) . ويوم عرفة في حجة الوداع , وعلى منبره في المدينة , وفي الحجرة المباركة في مرضه , وفي الجحفة , عند انصرافه من حجة الوداع (**ابن البطريق , عمدة عيون صحاح الإخبار , ص 104**). وعند باب الكعبة في حجة الوداع , وفي مسجد الخيف في حجة الوداع , و بعد إحدى صلاته التي صلاها , وفي آخر خطبة خطبها في المسجد ولم يخطب بعدها , وفي منى(**البحراني , د0ت,ج2, ص338**), ونستدل من ذلك مدى التأكيد الكبير للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على وجوب التمسك بهما . لحديث الثقلين دلالات عميقة متعددة أبرزها الحث على وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام والأخذ بأقوالهم والعمل بتعاليمهم كما يوجب التمسك بالقرآن الكريم والأخذ بما فيه من هدى وتشريع ويقيم الحديث تلازماً واضحاً بين الكتاب والعترة حيث لا ينفك أحدهما عن الآخر فمعنى التمسك بأهل البيت عليهم السلام هو اتباع منهجهم القائم على فهم القرآن وتطبيقه واستلهام هديهم الذي يمثل امتداداً لهدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (**كاشف الغطاء , 1415هـ ,ص41**), كما دل على عصمة أهل البيت (عليهم السلام) ؛لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قرنهم بالقرآن وجعلهما معا الوسيلة للهداية , فضلا عن ذلك فأنه أكد على إمامة الأئمة الاثني عشر من العترة الطاهرة(**النقوي , 1405هـ, ج3,ص299**).

ومن الغريب محاولة بعض العلماء ذكر روايات مناقضة لهذه الرواية منها قول البعض(وسنتي) بدلا من(وعترتي)(**البيهقي , 1409هـ,ج10 ,ص 114**), يمكن الرد على الشبهات المثارة حول حديث الثقلين بأن عدم وروده في الصحاح الستة لا يعني ضعفه، فهناك أحاديث صحيحة في مصادر أخرى. أما النهي عن كتابة الحديث فكان مؤقتًا لضمان حفظ القرآن ولم يستمر، إذ أذن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لاحقًا بالتدوين. كما أن علمه (ص) بوجود كذابين لا يمنع تبليغ الوحي، بل إن التمسك بالثقلين يضمن حماية الدين من التحريف. وقد حظي الحديث بتصحيح أو تحسين عدد من أئمة الحديث، وتعدد طرقه وكثرة رواته من الصحابة تقوي ثبوته وتدعم دلالته.

يتضح من الروايات التي ساقها ابن الأبار أنه قصد بيان المكانة الرفيعة والعصمة الإلهية والإمامة الربانية التي اختصّ بها أئمة أهل البيت (عليهم السلام). كما تشير هذه الروايات إلى المستوى السامي والمقام الروحي الفريد الذي بلغوه، مما يجعل الاقتداء بهم والتزام هديهم سبيلاً للهداية والوصول إلى الحقيقة.

أما حديث السفينة من الأحاديث المتواترة عند المسلمين ورد بألفاظ وصيغ عديدة وأنه صحيح السند بما لا يقبل الشك ؛ إذ رواه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عشرات الرواة (**القاضي النعمان , 1963م,ج**

1,ص80), تؤكد هذه الرواية على مبادئ أساسية تتمثل في إمامة أهل البيت عليهم السلام ووجوب اتباعهم طريقاً للنجاة وتبين أفضليتهم المطلقة على سائر الخلق مع وجوب محبتهم التي تؤدي إلى الفوز وتقرر عصمتهم كما تؤسس لمبدأ ضرورة استمرار وجود إمام معصوم منهم في كل عصر إلى يوم القيامة مما يرسخ أبعاد الهداية الكاملة من خلال التمسك بالقرآن والعترة الطاهرة .(**النقوي, 1405هـ,ج 4 ,ص 205–209**).

3- أثنى عشر خليفة :

تُعدُّ مسألة تحديد عدد الأئمة من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من القضايا المحورية في الفكر الإسلامي، وقد جاءت روايات عديدة لتؤكد على أن عدد الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) هو اثنا عشر إماماً. ومن أبرز هذه الروايات ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: "يكون بعدي اثنا عشر خليفةً كلهم من قريش" أو "لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة"، وهي روايات تفسرها مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بالائمة الاثني عشر المعصومين من ذريته (عليهم السلام): ((إن هذهِ الأمة لنْ تنقَضيْ حتى يكونَ فيكُمِ أثنيِ عشرَ خليفَة))(**ابن الأبار، 1885م, ص 168**).

من الأقوال المتواترة صحيح السند ذكره العديد من الرواة على لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فبلغ عدد رواته ما يقارب الخمسة عشر صحابياً و تنوعت الهياكل اللفظية لهذا الحديث إلا أن المعنى واحد هو التأكيد على أن الخلفاء ألاثني عشر من أهل البيت (عليهم السلام) مع المحافظة على القواسم المشتركة له ومن أبرزها :((عدد الخلفاء اثني عشر وكلهم من قريش أولهم الإمام علي (عليه السلام) وأخرهم الإمام المهدي (عجل الله فرجه)))(**الباقري , 2007م, ص 14**).

وافق الكثير من العلماء ابن الأبار في نقله لتلك الرواية(**ابن حنبل,د0ت,ج5,ص90؛ أبو داود, 1990م,ج 2,ص309؛ابن حبان, 1993م,ج15,ص 44**), تقرر هذه الرواية جملة من المبادئ الأساسية منها حصر الإمامة في اثني عشر خليفة يعملون بالحق على امتداد تاريخ الإسلام وأن هوية هؤلاء الأئمة تنحصر في قريش تحديداً من بني هاشم كما تؤكد استمرارية وجود الإمام في كل عصر وارتباط قوة الدين وعزته بهم وتجزم بأن الخلافة الشرعية بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هي حق ثابت لأهل بيته الأطهار عليهم السلام .(**ابن طاووس , 1950م, ص 51**).

واجهت هذه الرواية معارضة من قبل المغرضين الذين سعوا إلى تشكيك الناس في مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها متحججين بحجج واهية كقولهم إن اللفظ جاء بلفظ "خليفة" وليس "إمام" وإن النص حدد الانتماء إلى قريش دون تخصيص بني هاشم كما حاول بعضهم تطبيق العدد على شخصيات تاريخية شملت الخلفاء الراشدين والإمام الحسن ومعاوية وعبد الله بن الزبير وغيرهم وهذا التفسير يتعارض مع واقع الحال التاريخي الذي يظهر انحراف كثير ممن ذكروه عن خط الحق المعلوم.

بينما تؤكد الروايات الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أشار إلى هوية هؤلاء الاثني عشر بأعيانهم مبتدئاً بالإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومختتماً بالإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر عجل الله فرجه الذي به يحفظ الله نظام العالم وبه تكمل حجة الله على خلقه .

4- بنو هاشم صفوة قريش :

كان لبني هاشم مكانة كبيرة ؛إذ فضلهم الله (عز وجل) بعدة أمور على سائر الخلق ولهذه الرواية أهمية واضحة في بيان فضل بني هاشم على بقية القوم وأحقيتهم بتولي الأمر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذكر ابن الأبار هذه الرواية ؛ إذ قال أثر عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:((أن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى هاشماً من قريش واصطفاني من هاشم))(**ابن الابار، د.ت , ص 229**), وقد أكدها الكثير من العلماء(**البيهقي , 1409هـ,ج7,ص 134؛ابن طاووس, 1393هـ,ص 400؛الماحوزي , الأربعين , ص 353؛السيوطي, 1981م,ج2, ص 247**), تحمل الرواية دلالة واضحة في تأكيد المكانة المتميزة لبني هاشم على سائر الأنساب، وتؤكد أن الأئمة (عليهم السلام) ينتمون تحديدًا إلى هذه السلالة الطاهرة، وهم من صلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ويتضح من استعراض روايات ابن الأبار أنه استند إلى هذا الحديث ليُبرهن على أفضلية بني هاشم، وليوظف هذه الدلالة سياسيًا في ترسيخ فكرة أن الإمامة والخلافة الشرقية هي حق خاص بأئمة أهل البيت (عليهم السلام) من ذرية النبي (ص).

5- رواية في فضل أهل البيت (عليهم السلام) :

تدور هذه الرواية في فضل أهل البيت (عليهم السلام) ومكانتهم من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إذ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) :((يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً أن يثبت قايلكم وأن يهدي ضالكم ويعلم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء محداء رحماء ولو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقى الله مبغضا لآل بيت محمد دخل النار))(**ابن الابار ، د.ت, ص 127**).

من الأقوال الصحيحة السند والمتن رواه عدد كبير عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فضلا عن ذلك ذكره العديد من العلماء(**الحسكاني , 1990م,ج 1,ص 551، السيوطي , 1985م,ج 2,ص465؛ المجلسي , 1985م, ج27,ص 105**), تكشف هذه الرواية عن مضامين عميقة، منها تجسيد المحبة الفائقة التي يكنها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، فقلبه الرحيم الذي وسع البشرية كان أشد حناناً وعطفاً على أقرب الناس إليه. كما تشير إلى أن بُغض أهل البيت (عليهم السلام) يُعدّ سبباً للعذاب، في حين أن محبتهم تجسيد لمحبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه، إذ هم جزءٌ من كيانه وامتدادٌ

لشخصه الكريم. وهذا يؤكد أفضليتهم المطلقة على سائر الخلق، وموقعهم الفريد في منظومة القيم الإسلامية.وذكر الشافعي (ت204هـ) في هذا المعنى قائلاً(**ابن البطريق , 1417 هـ, ص 20**):

ولما رأيتُ الناسَ قدْ ذهبت بهِمْ مذاهِبُهُم في أبحرِ الغيّ والجهلِ

ركبتُ على اسمِ اللهِ في سفنِ النجا وهم أهلُ بيتِ المصطفى خاتم الرسلِ

وأمسكتُ حبلَ اللهِ وهو ولائُهم كما قدْ أمِرنا بالتمسّكِ بالحبلِ

أبرزت هذه الرواية المكانة السامية لأهل البيت (عليهم السلام) في قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بهدف إظهار فضلهم المتفرد على سائر الخلق. كما أوضحت أن مقام محبتهم (عليهم السلام) يفوق في قيمته وأجره كثيراً من العبادات الظاهرة كالصلاة والصيام، مما يجعلها من أعظم القربات وأوثق العرى بالإيمان.

ثانياً : رواياته عن الإمام علي (عليه السلام) :

تنوعت روايات ابن الأبار عن الإمام علي (عليه السلام) واتسعت دائرتها، نظراً لغنى حياة الإمام (عليه السلام) بالأحداث الجسام والإصلاحات العميقة والمعارك المصيرية. وقد سعى ابن الأبار إلى توظيف هذه الروايات في اتجاهين رئيسيين: تارةً في الجانب السياسي، لإثبات أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالإمامة والخلافة دون سواه، وتارةً في الجانب العقائدي، مُستنداً في ذلك إلى انتمائه المذهبي ودفاعاً عن معتقداته. ومن بين تلك الروايات المؤسسة ما يأتي:

1- حديث المنزلة :

من الروايات المهمة بحق الإمام علي (عليه السلام) التي تثبت إمامته وفضله وخلافته دون غيره ؛ إذ قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):((أنتَ مني بْمنزلةِ هارونَ مِنْ موسى إلا أنه لا نبي بَعدي)) (**ابن الابار، د.ت , ص 43**).

وافق اغلب العلماء ابن الأبار في سرد تفاصيل تلك الرواية(**البرقي, 1330ش,ج 1,ص159 ؛الصدوق, 1417هـ,ص 238؛ الطوسي, 1400هـ, ص222**), أما عن تاريخ الرواية فقد وردت في عدة مواطن منها بعد مدة من غزوة بني المصطلق(**الطبري , 1983م,ج 2,ص260-263**), وذلك عندما أرسله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى بني المصطلق ليعتذر لهم عما فعله بهم خالد بن الوليد فلما رجع الإمام علي (عليه السلام) استفسر منه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن معالجته للحادثة ثم قال له:((000,أما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)) (**الصدوق , 1417هـ, ص 238**), وفي غزوة تبوك، حين عزم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الخروج، استخلف الإمام علياً (عليه السلام) على أهله وولده وأزواجه

وعلى المدينة كلها، وقال له: "يا علي، إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك". لكن المنافقين بدأوا يثيرون الشكوك حول تخلف الإمام علي (عليه السلام)، مدّعين أنه تخلف استثقالاً للجهاد أو خوفاً من القتال. فلحق الإمام علي (عليه السلام) برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخبره بما قالوه، فردّ عليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: ((أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي))(**الهندي , 1989م,ج 11 ,ص 607**).

أهم دلائل هذه الرواية أنها أكدت على إمامة وخلافة الإمام علي (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك من جهة ثبوت العصمة له ومن جهة الأفضلية له وأشار الإمام علي(عليه السلام) بنفسه إلى هذا الأمر قائلاً :((000 , واصطفاني بخلافته في أمته, فقال وقد حشده المهاجرون والأنصار وأنغصت بهم المحافل,أيها الناس أن علياً مني كهارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي))(**الكليني , 1363ش,ج 8, ص26**), كما أن هذه المنزلة تُفيد افتراض طاعة الإمام علي (عليه السلام) على الأمة، كما كانت طاعة هارون مفترضة على قوم موسى. وتُثبت ولايته (عليه السلام) على الجميع بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما تدل دلالة قوية على عصمته (عليه السلام)، لأنه شُبّه بهارون النبي المعصوم. (**البهبهاني , 1417هـ, ص 123**).

وقد أثار بعض المشككين شبهات حول دلالة حديث المنزلة، فادعوا أنه لا يفيد عموم المنزلة التي كان هارون عليها من موسى، وأن استخلاف الإمام علي (عليه السلام) كان مؤقتاً ومقتصراً على فترة غياب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة تبوك، وبالتالي فإن القضية خاصة بذلك الظرف الزماني والمكاني، ولا تعمم للاستدلال على ولاية عامة أو إمامة مطلقة (**السبحاني , 1398هـ,ص 159-163**), غير أن هذه الادعاءات تفتقر إلى الصحة ولا تقاوم أمام النقد العلمي لأسباب عدة، منها تكرار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لهذا الحديث في مناسبات متعددة، وتمني بعض كبار الصحابة لو نالوا هذه المنزلة، فضلاً عن القرائن الداخلية في نص الحديث التي تؤكد عموم المقارنة لا خصوص السبب. وقد وظف ابن الأبار هذه الرواية لإثبات أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة والإمامة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة، وإبراز المكانة الفريدة والمنزلة الاستثنائية التي كان يتمتع بها (عليه السلام) لدى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

2- حديث الولاية :

عزم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الخروج إلى الحج في السنة العاشرة من الهجرة وأذن في الناس بذلك فقدم المدينة خلق كثير يأتمون به في حجته تلك التي عرفت بـ حجة الوداع وحجة الإسلام وحجة البلاغ وحجة التمام(**اليعقوبي، د0ت ،ج٢,ص١٠٩**), فخرج من المدينة وذلك يوم السبت لخمس ليال أو ست بقين من ذي القعدة وأخرج معه كل نسائه في الهوادج وسار معه أهل بيته وعامة المهاجرين والأنصار والكثير من قبائل العرب التي دخلت في الإسلام (**اليعقوبي، د0ت ،ج٢,ص١٠٩**) , وبعد أن أنهى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مناسكه من حجة الوداع غادر مكة المكرمة ليعود إلى المدينة المنورة وفي الطريق وهو يطوي بمن معه من ألوف

الصحابة صحراء الحجاز المحرقة نزل عليه قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَّبِّك وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ الله لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾(**المائدة , آية 67**), في مكان يقال له (غدير خم) فأمر بتأخير من تقدم وانتظر من تأخر ونادى منادي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الصلاة جامعة وكان يومُ شديد الحر حتى أنّ الرجل منهم ليضع طرف ردائه على رأسه والآخر تحت قدميه(**القاضي النعمان , 1414هـ,ج1 ,ص99**).

وما أن وصل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى غدير خم خطب بالناس وقال:((من كنت مولاه فهذا علي مولاه))(**ابن الابار، د.ت , ص 313**), وافق العلماء ابن الأبار فيما ذهبت إليه هذه الرواية (**الصفار, 1404هـ ,ص97؛ أبو يعلى , د0ت, ص 429 ؛ الشهرستاني, 1384م,ج 1,ص 163**), ثم اخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد الإمام علي (عليه السلام) ورفعها عالياً إذ يراه جميع المجتمعين في هذا المؤتمر وبعد ذلك أمر الناس بأن يقوموا فردا فردا ويبايعوه ويسلموا عليه بالإمرة والخلافة طوعا وكان ذلك في الثامن عشر من ذي الحجة فبايعه الجميع حتى نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسائر المؤمنات إذ جئن فوضعن أيديهن في الطشت الذي وضع أمير المؤمنين(عليه السلام) يده فيه وهو خلف الخيمة فبايعنه على الخلافة والولاية(**الأصفي, 2010م,ص10**), وبعد إتمام البيعة انزل الله (عز وجل) قوله تعالى :﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُم دِينَكُم وَأَتْمَمْتُ عَلَيكُم نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾ (**المائدة , آية 3**).

وتدل على صحة الحديث وقوة تواتره أرقام وإحصاءات مذهلة، فقد رواه قرابة مئة وعشرون صحابياً، ونقله أربعة وثمانون تابعياً، وأخرجه أكثر من أربعمائة عالم من مختلف التخصصات كالمحدثين والمفسرين والمؤرخين وعلماء الرجال من أهل السنة أنفسهم. كما أفردت له مصنفات مستقلة بلغت أكثر من مئة وأربعة وثمانين كتاباً ورسالة، بُذلت فيها جهود علمية ضخمة بلغات متنوعة كالعربية والفارسية والهندية وغيرها، وتكررت طبعات الكثير منها لخمس مرات أو أكثر، مما يشكل شاهداً حياً على مركزية هذا الحديث واستقراره في الوعي الإسلامي. (**إيماني , 1420هـ, ص 35**).

ما دلالة هذه الرواية، فإن المتأمل في نصوصها يجد أن أبرز مضامينها هو تأكيد مسألة الإمامة والولاية، حيث أناط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مهمة قيادة الأمة من بعده إلى الإمام علي (عليه السلام) تحديداً. ويستدل على ذلك من خلال عبارات صريحة مثل قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "هو وليكم من بعدي"، فلفظ "بعدي" يشير بوضوح إلى استمرار الولاية والإمامة بعد عهد النبوة، وهو ما يحصر هذا المنصب في شخص الإمام علي (عليه السلام) وفقاً لسياق الحديث,

وأشار إلى ذلك أيضا حسان بن ثابت, حاضر مشهد الغدير الذي استأذن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن ينظم الحديث في أبيات من الشعر إذ قال(الشريف الرضي , 1406هـ ,ص 42):

يناديهم يومَ الغديرِ نبيُّـهم بخمٍ وأكرم بالنبي منـــاديا يقولُ

فمن مولاكَم ووليـكُم فقالوا ولم يبدوا هناكَ التـعاديا

إلاهك مولانا وأنتَ ولـُينا ولن تجدن منا لك اليومَ عاصيا

فقالَ له قم يا علـي فأنـني رضيتَك من بعدي إماما وهـاديا

وأفصح الإمام محمد بن علي الباقر(عليه السلام) (ت114هـ) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر الناس بولاية الإمام علي (عليه السلام) يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب(**الكليني , 1363ش,ج 1 ,ص 289**), ودلت هذه الرواية على العصمة وألفاظ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تدل على هذا فمثلا قوله:((أن عليا لا يفعل إلا ما يؤمر به)) و((إنما يفعل ما أمر به)) وهي أشارة واضحة عن العصمة لأمير المؤمنين (عليه السلام)(**ولي , د 0ت, ص 304**).

ومع وضوح الدلالة، حاول بعضهم تحريف مقصد الرواية والتهوين من شأنها، بادعاء أن الغاية كانت مجرد التوصية بمحبة الإمام علي (عليه السلام) ومودته. وهذا قول يتنافى مع الحكمة النبوية، إذ لا يُعقل أن يجمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عشرات الآلاف في حرّ الصحراء اللاهب لمجرد توصية عاطفية. وللرد على هذا الزعم تبرز حقيقتان أساسيتان:

الأولى: أن عدداً كبيراً من حفّاظ الحديث ومؤرخي أهل السنة – الذين أوردوا حديث الغدير في مصنفاتهم أو أفردوا له مؤلفات خاصة – ذكروا أن الشيخين أبا بكر وعمر ، وكذلك عثمان، كانوا في مقدمة من روى هذا الحديث وبلغه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

ثانياً- روى أكثر من ستين عالما وحافظا ومؤرخا بأن الشيخين أبا بكر وعمر هما أول من بارك للإمام علي (عليه السلام) بالخلافة والولاية وقالا له:((بخ بخ لك يا علـــي أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة, 000))(**الاسكافي, 1981م,ص212**).

ذكر ابن الأبار هذه الرواية للاستدلال بها على أحقية الإمام علي(عليه السلام) بالخلافة بعد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) .

3- النظر إلى وجه الإمام علي (عليه السلام) عبادة :

هذه الرواية سلطت الضوء على المكانة الكبيرة للأمام علي(عليه السلام) والقدر الكبير الذي حظي به بحيث يصف النظر اليه عبادة ؛ إذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):((النظر إلى وجه علي عبادة))(**ابن الأبار، 1885م, ص 317**), أنه من الأحاديث الصحيحة و المتواترة رواه العديد عن رسول الله

(صلى الله عليه وآله وسلم) وذكره العديد من العلماء والمؤرخين موافقين بذلك ابن الأبار(**الطبراني , ,د0ت,ج10, ص 77؛القاضي النعمان , 1407هـ,ج2,ص 579؛ ابن شاذان, 1407هـ,ص152**).

وتكشف هذه الرواية عن المكانة السامية التي تبوأها أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في قلوب الناس. فقد كان (عليه السلام) إذا ظهر بينهم، انطلق لسان الحاضرين من فورهم بكلمة التوحيد تعبيراً عن الانبهار والخشوع، قائلين: "لا إله إلا الله، ما أشرف هذا الفتى! لا إله إلا الله، ما أعلم هذا الفتى! لا إله إلا الله، ما أكرم (أي أتقى) هذا الفتى! لا إله إلا الله، ما أشجع هذا الفتى!"، فكان مجرد رؤيته تثير في النفوس استحضار عظمة الله وتوحيده، وتستخرج منها الإقرار بفضائله (عليه السلام) وشجاعته وتقواه .(**ابن الأثير , 1364ش, ج 5,ص 77**) , ذكره ابن الأبار للتأكيد مجدداً على مكانة وفضل الإمام علي (عليه السلام) على سائر الناس .

4- أنه مني وأنا منه ولا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي :

حدثت غزوة احد في شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة , وكان السبب المباشر لها خسارة قريش في بدر والسبب غير المباشر العامل الاقتصادي فلما تأثرت تجارة قريش بشدّة من الضربات المتكرّرة التي نفّذتها سرايا المؤمنين وما قامت به من التعرّض للقوافل التجارية من أجل قطع الإمدادات والمؤن التي كانت تأتيهم من الشام وما حولها فكان لذلك أثره في إنهاك قريش وإضعافها فمضت قريش تستعد لقتال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فعبئت النفوس وجهزت القوى الحربية فكان عدد مقاتلي قريش كبير فضلا عن استغاثتهم بالقبائل الموالية لهم .(**ابن هشام , 1963م,ج3,ص 615**).

لم يتناول ابن الأبار في روايته تفاصيل مجريات معركة أحد، بل ركز على إبراز بعض المشاهد التي توظف للتدليل على ثبات الإمام علي (عليه السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبسالته الفذة في الدفاع عنه. ونقل عن الإمام علي (عليه السلام) قوله" :لما قتل علي أصحاب الألوية، أبصر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جماعة من مشركي قريش فقال لي: احمل عليهم. فحملت عليهم وفرقت جماعتهم. ثم أبصر جماعة أخرى فقال :احمل عليهم. فحملت عليهم وفرقت جماعتهم. ثم أبصر جماعة ثالثة فقال: احمل عليهم. فحملت عليهم وفرقت جماعتهم "(ابن الأبار، 1885، ص 164).

وعندئذٍ نزل جبريل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال" :**إن هذه لمواساة**"، فردّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم" :(**إنه مني وأنا منه**"، فأكمل جبريل" :**وأنا منكما** ."ثم سمع صوتٌ هاتفٌ يُنادي : **"لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي."** (**ابن الابار، 1885م , ص 164**).

وافق الكثير من العلماء ابن الأبار في سرد تفاصيل الرواية(**الطبري, 1983م ,ج2,ص 197؛الكليني, 1363ش,ج 8,ص110؛الصدوق, 1417هـ, ص268**), إلا أن الاختلاف حصل في وقتها

فـالبعض رأى أن هـذا القـول لم يـرد في غـزوة احـد وإنمـا في مناسـبات آخـرى(**ابـن كثـير , 1988م ,ج 7,ص250**), إلا أن دلالـة هـذه الروايـة ومقصـدها يتعـدى مجـرد التفـوق في الفتـوة، إذ تؤكـد أن الإمـام عليـاً (عليـه السـلام) هـو المؤهـل الوحيـد مـن بعـد النـبي (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) لحمـل أعبـاء الخلافـة والقيـادة الـتي نصبـه الله تعـالى لهـا. كمـا تشـير إلى أن شـجاعته (عليـه السـلام) لم تكـن قـوة عسـكرية فحسـب، بـل كانـت القـوة الوحيـدة المعِـدّة لترسـيخ العقيـدة القرآنيـة علـى أرض الواقـع. إنهـا تجسـد الرجولـة الكاملـة الـتي لا يبلـغ ذروتهـا بشـر، ولا تصـل إلى آفاقهـا بطولـة الأبطـال ولا إخـلاص المخلصـين. فهـي تؤكـد تفضـيل الإمـام علـي (عليـه السـلام) علـى جميـع النـاس في ميـدان الفتـوة والشـجاعة، ويسـتلزم مـن ذلك بالضرورة تفضيله عليهم في سائر الفضائل والمقامات. (**الحر العاملي , 1964م, ص298**).

يتضـح مـن اسـتعراض روايات ابـن الأبار أنـه نقـل تلـك المشـاهد ليسـتنتج منهـا أن الإمـام عليـاً (عليـه السـلام) كـان بمثابـة الـنفس الثانيـة لرسـول الله (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم)، مـدافعاً عنـه بكـل مـا أوتي مـن قـوة في كـل المواقـف، خاصـة حـين تخلّـى الآخـرون. وقـد بلغـت هـذه المنزلـة أن قـال النـبي (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) فيـه: "إنـه مـني وأنا منـه". كمـا سـعى ابـن الأبار إلى توظيـف هـذه الـروايات سياسـياً لـدعم قضـية الإمامـة والخلافـة لأهـل البيـت (علـيهم السلام)، فضلاً عن إبرازه لشجاعة الإمام علي (عليه السلام) وبسالته الفذة في ساحات الوغى.

ثالثاً: رواياته عن الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) :

حـرص ابـن الأبار علـى ذكـر بعـض الـروايات عـن الإمـامين الحـسن والحـسين (عليهمـا السـلام) مبينـاً من خلالها فضلهم ومكانتهم ومن أبرزها ما يأتي :

1- عن فضل الإمام الحسن (عليه السلام) اللهم أني أحبه فأحبه وأحب من يحبه:

لقـد كـان للإمـام الحسـن (عليـه السـلام) فضـل كبـير فكيـف لا وهـو سـبط النـبي (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) إذ كانـت لـه علاقـات طيبـة مـع الجميـع حـتى مـع أعدائـه فضـلا عـن أدبـه وعلمـه وخلقـه وسـلوكه فخصـه رسـول الله (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) بالكثـير مـن الأحاديـث منهـا قولـه:((اللّهـم أني أحبـه فأحبـه وأحـب مـن يحبـه))(**ابـن الأبار، 1995م,ج 3 ,ص 142**).

وافـق العلمـاء ابـن الأبار في هـذه الروايـة(**الجـوهري, 1996م,ص 295؛ابـن حنبـل, د0ت,ج2,ص 249؛القـزويني , د0ت,ج1,ص51**), وتـدل هـذه الروايـة علـى وجـوب محبـة أهـل البيـت (علـيهم السـلام) علـى جميـع المسـلمين، وخصوصـاً مـن عيّنـه رسـول الله (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) بالمحبـة وطلـب مـن الله أن يحبـه ويحـب مـن أحبـه، وهـي درجـة خصّـها الله تعـالى لمـن يحبـه حقيقـةً، ولعـن مـن أبغضـه وعـاداه. وتعـد هـذه المكانـة السـامية مـن الحقـوق الـتي يسـتحقها الإمـام الحسـن (عليـه السـلام)، إذ أثـنى عليـه رسـول الله (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) في مناسـبات عديـدة. وقـد

استند ابن الأبار إلى هذه الرواية لإبراز فضل الإمام الحسن (عليه السلام) ومكانته الرفيعة عند جده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

2- رواية أن الإمام الحسين (عليه السلام) أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

أجمعت مصادر المسلمين من الفريقين على أحاديث كثيرة في حقّ الإمام الحسين (عليه السلام) صدرت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فضلا عن ذكره بالكثير من الأقوال من مختلف الأشخاص وذلك لما يتصف به من صفات كريمة وهذه الرواية تظهر مدى المكانة الكبيرة للإمام الحسين (عليه السلام) رواها ابن الأبار إذ قال :((أتى عبيد الله بن زياد برأس الإمام الحسين (عليه السلام) فجعله في طست فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيء,...,كان أشبههم برسول الله وكان مخضوبا بالوسمة))(**ابن الأبار، 1885م, ص 58– 59**).

من الروايات الصحيحة والمتواترة نقلها الكثير من العلماء(**ابن حنبل , د.ت ,ج 3,ص 261؛البخاري, 1981م,ج 4,ص 216 ؛ الترمذي , 1983,ج5,ص 325**), وتكشف هذه الرواية عن دلائل عميقة، منها أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان يحظى بمكانة قريبة جداً من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى إنه كان شبيهه في الهيئة والمنهج. وهذا يفرض على الأمة الاقتداء به واتباع نهج أهل بيته (عليهم السلام)، وهو ما أكد عليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في أحاديث كثيرة بيّنت منزلة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن أبلغها قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "حسين مني وأنا من حسين"، مما يجسد الاتصال الروحي والرسالي الوثيق بينهما. (**ابن حنبل, د.ت , ج4,ص172**), وما فعله يزيد بن معاوية بحق سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عُدَّ من أبشع الإعمال في تاريخ الإنسانية وهتك لحرمات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

- الاستنتاجات

تشير الدراسة إلى أن كتابات مؤرخي الأندلس مثل ابن الأبار تقدم نموذجاً لصورة أهل البيت (عليهم السلام) في الوعي التاريخي الإسلامي العام في الغرب الإسلامي. صورة تركز على الجمع بين الاعتراف بفضل النسب النبوي وتقدير الإسهام الحضاري، مع الحفاظ على انتماء مذهبي سني في الغالب. هذا المنهج يعكس التعايش الذي ميز الحضارة الأندلسية، حيث وجد الحب لآل البيت (ع) مساحته الخاصة داخل الإطار الإسلامي الجامع توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

1. انتشار ثقافة محبة أهل البيت: رغم الاختلاف المذهبي، يظهر ابن الأبار والمؤرخون الأندلسيون احتراماً بالغاً لأهل البيت (ع) واعترافاً بفضلهم ومكانتهم الدينية والعلمية. نجد في تراجمهم ذكراً للعلويين والفاطميين والأشراف بلقب "السيد" أو "الشريف" كاعتراف بنسبهم النبوي الشريف.

2. التركيز على الجوانب العلمية والأدبية: يميل ابن الأبار إلى إبراز فضائل أهل البيت من خلال تراجمهم كعلماء وأدباء وشعراء، مسلطاً الضوء على إسهاماتهم في الثقافة والحضارة الإسلامية في الأندلس والمغرب، مما يعكس صورة حية لدورهم الاجتماعي والثقافي.
3. نقل بعض الروايات الخاصة بالفضائل: يحتوي كتاب "التكملة" على إشارات لبعض فضائل الإمام علي بن أبي طالب (ع) وأبنائه، كالشجاعة والعلم والزهد، وإن كان ذلك غالباً في سياق ترجمة شخصيات تنتسب إليهم أو تذكرهم بإجلال.
4. المنهج الحذِر: يتعامل ابن الأبار – كغيره من مؤرخي الأندلس السنيين – بحذر مع بعض الروايات التاريخية الحساسة، متجنباً الخوض في التفاصيل الخلافية بين الفرق الإسلامية، مكتفياً بما يشكل مساحة مشتركة من الحب والاحترام.
5. ابن الأبار كحلقة وصل: تمثل كتابات ابن الأبار مصدراً مهماً لتاريخ الأشراف والعلويين في الأندلس والمغرب، حيث حفظ لنا تراجم العشرات منهم، مما يجعله نافذة لفهم حضور أهل البيت (ع) في الحياة الاجتماعية والسياسية للمنطقة.

- المصادر والمراجع

– القرآن الكريم

اولاً: المصادر الأصلية:

1. **الأبار، ابن** .(1995) .*التكملة لكتاب الصلة* .تحقيق عبد السلام الهراس. بيروت: دار الفكر.
2. **الأبار، ابن** .(2000) .*درر السمط في خبر السبط* .تحقيق أبي الفتح دعوتي. طهران: مؤسسة الهدى.
3. **الأبار، ابن** .(1885) .*المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي* .مجريط: مطابع روخس.
4. **الأثير، ابن**1364) .ش) .*النهاية في غريب الحديث* .تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. قم: مؤسسة إسماعيليان.
5. **الاسكافي** .(1981) .*المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب* .تحقيق محمد باقر المحمودي.
6. **البحراني** .(د.ت) .*غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام* .تحقيق علي عاشور.
7. **البخاري** .(1981) .*صحيح البخاري* .بيروت: دار الفكر.
8. **البرقي**1330) .ش) .*المحاسن* .تصحيح وتعليق جلال الدين الحسيني. طهران: دار الكتب الإسلامية.
9. **البلاذري** .(1959) .*أنساب الأشراف* .تحقيق محمد حميد الله. مصر: دار المعارف.
10. **ابن البطريق** (1417هـ) .*خصائص الوحي المبين* .تحقيق مالك المحمودي. قم: دار القرآن الكريم.
11. **الترمذي** .(1983) .*سنن الترمذي* .تحقيق وتصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف. بيروت: دار الفكر.

12. **ابن حبان** .(1993). *صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان* .تحقيق شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

13. **ابن حجر الهيثمي**، 196) .*الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة* .تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. القاهرة: مكتبة القاهرة.

14. **ابن أبي الحديد** .(1959) .*شرح نهج البلاغة* .تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

15. **ابن حنبل** .(د.ت) .*مسند أحمد بن حنبل* .بيروت: دار صادر.

16. **أبو داود** .(1990) .*سنن أبي داود* .تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام. بيروت: دار الفكر.

17. الخطيب، ابن قنفذ القسنطيني، أبو العباس أحمد بن علي. (1983). كتاب الوفيات. تحقيق عادل نويهض. بيروت: دار الآفاق الجديدة

18. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (د.ت). تاريخ ابن خلدون (المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر). (ط.4). بيروت: دار إحياء التراث العربي

19. **الذهبي** .(1991) .*تهذيب سير أعلام النبلاء* .تحقيق شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

20. **الذهبي** .(1993) .*سير أعلام النبلاء* .تحقيق حسين الأسد، بإشراف شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

21. **السيوطي** .(1981) .*الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير* .بيروت: دار الفكر.

22. **السيوطي** .(1985) .*الخصائص الكبرى* .بيروت: دار الكتب العلمية.

23. **ابن شاذان**(1407)هـ) .*مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده من طريق العامة* .تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عج). قم: مدرسة الإمام المهدي.

24. **الشريف الرضي**(1406)هـ) .*خصائص الأئمة* .تحقيق محمد هادي الأميني. مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.

25. **الشهرستاني** .(د.ت) .*الملل والنحل* .تحقيق محمد سيد كيلاني. بيروت: دار المعرفة.

26. **الصدوق** . (1417هـ) .*الأمالي* .تحقيق قسم الدراسات الإسلامية. قم: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.

27. **الصدوق** .(1984) .*عيون أخبار الرضا* .تصحيح وتعليق حسين الأعلمي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

28. **الصفار** (1404هـ) .*بصائر الدرجات الكبرى* .تصحيح وتعليق ميرزا حسن كوجه باغي. طهران: منشورات الأعلمي.

29. **الصفدي** .(2000) .*الوافي بالوفيات* .تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث.

30. **ابن طاووس** (1393ه) .*الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف* .قم.

31. **ابن طاووس** .(1950) .*كشف المحجة لثمرة المهجة* .النجف: المطبعة الحيدرية.

32. **الطبري** .(1983) .*تاريخ الرسل والملوك* .تحقيق نخبة من العلماء. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

33. **الطوسي**. (1400ه) .*الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد* .طهران: منشورات مكتبة جامعة جهلستون.

34. **القاضي النعمان** .(1963) .*دعائم الإسلام* .تحقيق آصف بن علي أصغر. القاهرة: دار المعارف.

35. **القاضي النعمان** .(1414هـ) .*شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار* .تحقيق محمد الحسيني الجلالي. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

36. **الكتبي** .(1974) .*فوات الوفيات والذيل عليها* .تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار صادر.

37. **ابن كثير** .(1988) .*البداية والنهاية* .تحقيق علي شيري. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

38. **الكليني** .(1363ش) .*الكافي* .تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري. طهران: دار الكتب الإسلامية.

39. **المجلسي** .(1983) .*بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار* .بيروت: مؤسسة الوفاء.

40. **مسلم** .(د.ت) .*صحيح مسلم* .بيروت: دار الفكر.

41. **ابن منظور**. (1405ه) .*لسان العرب* .قم: نشر أدب الحوزة.

42. **النسائي** .(1991) .*السنن الكبرى* .تحقيق عبد الغفار سليمان وسيد كسروي حسن. بيروت: دار الكتب العلمية.

43. **ابن هشام** .(1963) .*السيرة النبوية* .تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. مصر: مكتبة محمد علي صبيح.

44. **اليعقوبي** .(د.ت) .*تاريخ اليعقوبي* .بيروت: دار صادر.

ثانياً: المراجع الحديثة:

1. **الآصفي، محمد مهدي** .(2010) .*شيعة أهل البيت* .النجف: مجمع أهل البيت.
2. **الخفاجي، كاظم عبد نتيش** .(2012) .*التشيع في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة* . بغداد: مؤسسة الرافد للمطبوعات.
3. **كاشف الغطاء، محمد حسين** (1415هـ) .*أصل الشيعة وأصولها* .تحقيق علاء آل جعفر. مؤسسة الإمام علي.
4.

ثالثاً: البحوث والمجلات والدوريات:

1. **الإمام، رشاد** .(د.ت). ابن الأبار وعصره في تونس .*مجلة دراسات*.

Issue - 25 - Part 2- December - 2025 - Year 4 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

Journal Website : https://iajphss.us/